١٥٦

اي اذا تقدم القسم في اول الكلام على الشرط لزم ان تدخل حرف الشرط على الفعل الماضي
لفظا او معنى نحو والله ان اتيتني او ان لم تأتني لاكرمتك لانه لما ابطل عمل حرف
الشرط في الجواب لكونه جوابا للقسم طلب ان لا يعمل في الشرط فوجب ان يكون ماضيا
لئلا يتخالفا وكان الجواب للقسم لفظا ومعنى لكونه اهم لتقدمه على الشرط وللشرط
معنى لكونه مشروطا ومعلقا بالشرط ولم يتعرض للمعنى لكونه معلوما والشك في اللفظ
قوله وان توسط الى آخره اي وان توسط القسم بتقدم الشرط عليه او بتقدم غير الشرط
عليه جاز ان يعتبر القسم وجاز ان يلغى اي جاز ان يجعل الجواب جوابا للشرط ولم
يلزم حرف الشرط الماضي ويصير القسم ملغى لغوا اعتبار القسم مع تقدم الشرط عليه
نحو ان اتيتني او لم تأتني فوالله لاكرمتك فليتوفر مقتضى كل واحد من القسم والشرط
بان يكون الجواب للقسم والقسم مع ما بعده جواب الشرط وحينئذ يلزم دخول الفاء
على القسم واما اعتباره مع تقدم غير الشرط عليه نحو انا والله ان اتيتني او لم
تأتني لاكرمتك فلجعل القسم وجوابه سادا مسد جواب الشرط وجعل المجموع
مقسما عليه وجعل الجملة اعني القسم والمقسم عليه خبر المبتدأ فيرجع الى ما وقع
القسم اول الكلام متقدما على الشرط واما الغاؤه مع تقدم الشرط عليه نحو ان تأتني
والله آتك فلكثرة العناية بالشرط لتقدمه فالشرط مع الجزاء ساد مسد جواب
القسم واما الغاؤه مع تقدم غير الشرط عليه نحو انا والله ان تأتني آتك فلجعل الشرط
والجزاء خبر المبتدأ وجعل مجموع المبتدأ والخبر سادا مسد جواب القسم قوله وتقدير

القسم كاللفظ اي وتقدير القسم قبل الشرط اول الكلام كتلفظ القسم قبل الشرط في كون الجواب
للقسم لفظا ولزوم الشرط الماضي كقوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم وكقوله تعالى
وان اطعتموهم انكم لمشركون فلولا تقدير القسم قبل الشرط فيهما لوجب جزم لا يخرجون
ودخول الفاء على انكم لمشركون قوله واما للتفصيل اي واما وضعت لتفصيل النسبة نحو اما
زيد فعالم واما بكر فجاهل لكنهم لم يلتزموا تكرار اما لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ولم يذكر اما اخرى لكونه معلوما من الاول ويدل على كونه للشرط
لزوم الفاء في جوابه والقصد بان الاول مستلزم للثاني قوله والتزم حذف فعلها
اي والتزم حذف الفعل الداخل عليه اما لان المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل
ولما حذف الفعل جعل الجزء الذي مما في حيز جوابها بين اما وبين فائها عوضا عن الفعل المحذوف
وهو الاسم الواقع بعدها كراهة ان يلي الفاء اما لكراهتهم ان يلي آلة الجزاء آلة الشرط
الا ترى ان معنى قولك اما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد جزء جوابها والمراد
من قوله مطلقا ان الاسم الواقع بعدها جزء مما في حيز جوابها سواء كان مرفوعا او منصوبا
وسواء كان مقترنا للجزاء ما يمنع التقديم او لم يكن وقال بعضهم ان الاسم الواقع بعد اما ليس
جزءا مما في حيز الفاء لامتناع عمل ما في حيز فاء الجزاء فيما قبله بل هو معمول الفعل المحذوف مطلقا
اي سواء كان ما بعد الفاء ما يمنع التقديم او لم يكن وسواء كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق او
منصوبا نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق اي مهما ذكر زيد في يوم انطلاقه فهو منطلق
في الاول ومهما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق في الثاني وهو ضعيف والا لجاز النصب في الاول

Copyright © King Saud University